أجل المساعدة في مواجهة المؤامرات والمخاطر التي تتعرض لها الان من الكيان الصهيوني والامبريالية الامريكية والقوى العربية المضادة للثورة.وهنا أيضا يمكن استقاء الدروس من التجربة السابقة ــ فترة ١٩٤٨ ــ ١٩٥٠ ــ التي مرت بها الحركة الوطنية الفلسطينية والجماهير الفلسطينية والحركة الوطنية العربية والجماهير العربية .

اولا : لقد رضخت الهيئة العربية العليا في الفترة ١٩٤٨ ــ ١٩٥٠ وما بعد ، لضغوط الدول العربية والجامعة العربية ، واستسلمت ، عمليا ، لاجراءات ضم الضفة الغربية، وقبلت لنفسها ان تعزل عن الجماهير الفلسطينية وتتخلى عن الكفاح المسلح ، وتتحول هي وحكومة عموم فلسطين الى الوجود الاسمي الصوري . وكان لهذا الموقف المتخاذل اكبر الاثر في تمرير المؤامرة التي رأيناها تتحقق ما بين ١٩٤٨ ــ ١٩٥٠ . وكأن قيادة الشعب وممارسة الكفاح المسلح يجب ان تأذن بهما الدول العربية . فاذا كان من الطبيعي ان يسعى الكيان الصهيوني والامبريالية العالمية والدول العربية العميلة ، وخاصة ، حكومة المملكة الاردنية الهاشمية في فترة ١٩٤٨ ــ ١٩٥٠ ، لوقف الكفاح المسلح الفلسطيني وسحب الاسلحة من المناضلين الفلسطينيين ومحو الشخصية الفلسطينية ، بل فلسطين كلها من الخارطة ، فان هذا لا يعني ان يتم الرضوخ والاستسلام لهذا الواقع ، وانما يفرض على القيادة الفلسطينية ان تتحدى وتستمر في القتال تحت كل الظروف ، ما دام هنالك احتلال من قبل عدو قومي لارض فلسطين .

ان هذا الدرس يوضح الطريق امام منظمة التحرير الفلسطينية في المرحلة الحالية التي تدور فيها كل المحاولات لجعل مصيرها كمصير الهيئة العربية العليا وحكومة عموم فلسطين . الامر الذي يتطلب من منظمات المقاومة وقيادة الثورة الفلسطينية ان تضع على رأس مهماتها رفض الرضوخ للضغوط التي تريد لها ذلك المصير ، بحيث تكون مستعدة للتحدي ، مهما كلف الثمن ، ولمواصلة الكفاح المسلح تحت اقسى الظروف وأصعبها .

ثانيا : لقد تناولت احدى خطوات المؤامرة في فترة ١٩٤٨ ــ ١٩٥٠ احداث شرخ في صفوف الشعب الفلسطيني كما تجلى في مؤتمري عمان واريحا مقابل مؤتمر غزة . وهذا ما تحاول المؤامرة انجازه في هذه المرحلة من خلال مشروع الملك حسين ، او من خلال تقسيم الشعب الفلسطيني الى قسم يضم اولئك الذين تحت الاحتلال والى قسم يضم اولئك الذين خارج الاحتلال . وبدهي ان تفسيخ صفوف اي شعب يناضل من أجل تحرير وطنه يؤدي الى افشال كفاحه ، وتمرير المؤامرات المعادية عليه وعلى وطنه وقضيته . ولهذا فان على رأس المهمات التي تواجه شعبنا الفلسطيني في هذه المرحلة هي مهمة المحافظة على وحدته تحت الاحتلال وخارجه ، وترسيخ هذه الوحدة اكثر فأكثر ، والنضال بكل قوة ، وبكل اشكال النضال ، لافشال محاولات شق وحدة الشعب الفلسطيني سواء جاءت عن طريق مشروع الملك حسين او عن اي طريق آخر .

ثالثا : لقد نفذت مؤامرة ١٩٤٨ ــ ١٩٥٠ عن طريق تجريد الشعب الفلسطيني من السلاح وتصفية ثورته ومن ثم الغاء شخصيته وهويته ومؤسساته ، الامر الذي ادى الى تغييبه عن الكفاح لتحرير وطنه ، وساعد على تكريس تمزقه والامعان في اذلاله ، والقائه في حومة الضياع والعجز والتسول . وهذا ما تسعى لتحقيقه ، من جديد ، المؤامرة التي يواجهها الشعب العربي الفلسطيني في هذه المرحلة التاريخية التي نعيشها، الامر الذي يفرض على الجماهير الفلسطينية ان تدافع عن بنادقها ومواقعها وثورتها ، مهما كلف الثمن ، وترفض تجريدها من السلاح ، مهما كانت قسوة المعارك المقبلة ، ومهما كلف ذلك من تضحيات . الامر الذي يلقي على طلائع الشعب الفلسطيني مهمة البقاء في المعركة ومواصلاتها ، اي **ان تتولد ، باستمرار ، الطلائع التي تواصل القتال .**